الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء عن اسامة بن زيد الحب بن الحب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته زينب يدعوه الرسول ولابي ذر تدعوه بالفوقية بدلا من التحتية اي تدعوه زينب على لسان رسولها الى ابنها وهو في حال الموت من معالجة الروح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع زاد ابو ذر اليها وسقط له لفظ النبي والتصلية فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى اي الذي اراد ان ياخذه هو الذي اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له ولفظ ما فيهما مصدرية فان لله الاخذ والاعطا او موصولة والعايد محذوف وكذا الصلة وكل شي من الاخذ والاعطا وغيرها عنده في علمه باجل مسمى مقدر فمرها فلتصبر ولتحتسب اي تنوي بصبرها طلب الثواب منه تعالى لتحتسب ذلك من عملها الصالح فاعاد الرسول اليه صلى الله عليه وسلم انها قد اقسمت ولابي ذر عن الحموي والمستملي قد اقسمت اي عليه لياتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل زاد في الجنايز وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الصبي اليه بالفا والدال المهملة المضمومة وللكشميهني فرفع بالرا بدل الدال وللحموي والمستملي ورفع بالواو بدل الفا ونفسه تتقعقع بحذف احدى التايين تخفيفا اي تضطرب وتتحرك والقعقعة حكاية حركة لشي يسمع له صوت كالسلاح كانها اي نفسه في شن بفتح الشين وتشديد النون قربة خلقة يابسة ففاضت بالبكا عيناه صلى الله عليه وسلم فقال له سعد اي ابن عبادة المذكور يا رسول الله ما هذا البكا وانت تنهى عنه وثبت ما هذا لابي ذر قال صلى الله

قوله وكذا الصلة كذا بخطه وفيه تامل فان الصلة موجودة وانما المحذوف العايد من الصلة

عليه وسلم هذه رحمة الدمعة التي تراها من حزن القلب بغير تعمد ولا استدعا لا مواخذة فيها فهي اثر الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر والرحما جمع رحيم من صيغ المبالغة وهو احد الامثلة الخمسة فعول وفعال ومفعال وفعل وفعيل وزاد بعضهم فيها فعيلا كسكير وجا فعيل بمعنى مفعول قال المتلمس • فاما اذا عضت بك الحرب عضة • فانك معطوف عليك رحيم • والرحمة لغة الرقة والانعطاف ومنه اشتقاق الرحم وهي البطن لانعطافها على الجنين فعلى هذا يكون وصفه تعالى بالرحمة مجازا عن انعامه على عباده كالملك اذا عطف على رعيته اصابهم خيره ويكون على هذا التقدير صفة فعل لا صفة ذات وقيل الرحمة ارادة الخير لمن اراد الله به ذلك ووصفه بها على هذا القول حقيقة وهي حينيذ صفة ذات وهذا القول هو الظاهر وقيل الرحمة رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد واذا وصف بها الباري تعالى فليس يراد به الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى هذا روي الرحمة من الله انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف واما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر فلا يثبت لانه من رواية الكلبي عن ابي صالح عنه والكلبي متروك الحديث ونقل البيهقي عن الحسين بن الفضل البجلي انه نسب راوي حديث ابن عباس الى التصحيف وقال انما هو الرفيق بالفا اي انهما اسمان رفيقان احدهما ارفق من الاخر وقواه البيهقي بالحديث المروي في مسلم عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف واختلف هل الرحمن الرحيم بمعنى

تقدم للخطابي انه يجوز نصب الرحما على انه ما كافة كقوله انما حرم عليكم الميتة ورفعه على انها موصولة بمعنى الذي يرحم والرحما خبر ... عبادة